

بحار الأنوار

[406] أسود، وسبل (1): جار. سحا أي منصبا. والعدل: المثل، وكذلك الخطر. ثم قال:

ومن ذلك خروج عبد المطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن كما حدثنا إسماعيل بن المطهر بإسناده (2) عن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن قال: لما طفر جدي سيف على الحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين أتت وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئته، وتذكر ما كان من بلائه وطلبه ثبار قومه. أقول: وساق الحديث مثل ما تقدم برواية الصدوق في باب البشائر. ثم قال: هذا الحديث دال على أن الوفادة إلى ابن ذي يزن كان في سنة ثلاث من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله، والاصح أنها كانت سنة سبع، لانه يقول عبد المطلب: توفي أبوه وامه وكفلته أنا وعمه، وام رسول الله صلى الله عليه وآله لم تمت حتى بلغ ست سنين (3). ثم قال: وأما ما كان سنة ثمان من مولده صلى الله عليه وآله فمن ذلك موت عبد المطلب رضي الله عنه، وكان يوصي برسول الله صلى الله عليه وآله عمه أبا طالب، وذلك أن أبا طالب وعبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وآله كانا لام، وكان الزبير من أمهما أيضا، لكن كانت كفالة أبي طالب له بسبب، فيه ثلاثة أقوال: أحدها: وصية عبد المطلب لأبي طالب. والثاني: أنهما اقترعا فخرجت القرعة لأبي طالب. والثالث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله اختاره، ومات عبد المطلب وهو يومئذ ابن ثنتين وثمانين سنة، ويقال: ابن مائة وعشرين سنة.

(1) السبل: المطر النازل من السحاب قبل أن

يصل إلى الأرض. (2) الاسناد هكذا: أخبرنا شيخنا أبو الفضائل إسماعيل بن المطهر بن محمد، أخبرنا علاء الدين المجتبى بن محمد المجتبى الحسيني، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد التاجر، أخبرنا أبو القاسم بن محمد بن إسحاق، أخبرنا والدي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن عفير بن عبد العزيز ابن السفر بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن يكنى أبا يزن، حدثنا عمي أبو رحي أحمد بن خنيس ابن عبد العزيز، حدثني محمد بن عبد العزيز حدثني أبي عبد العزيز بن عفير، حدثني أبي عفير بن عبد العزيز، حدثني عبد العزيز بن السفر، حدثني أبي السفر بن عفير، عن أبيه عفير، عن أبيه زرعة بن سيف بن ذي يزن الحميري. (3) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الخامس في ما كان سنة سبع من مولده صلى الله عليه وآله وسلم.